وقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ۞ وقد جاء للاحتفال ان يكون الضمير في انها
عائدا الى الابصار ويكون مرسلا مضافا قبل الذكر على شريطة التفسير ومع ذلك فان على جاها في اعطائها
المعنى المذكور **وهم وتنبيه** لا بعد ان نقول قد يجيء الضمير الثاني مجردا عنه مع ظهور شانه
في قوله تعالى فاذا هو الله يحيد ولغض من ذلك عن نصوره عن مضاجعه الشرط والجزاء الدعلى التبدية مع ان المعنى
فاصرتها لو كان حصرا ان **اشارة** من خواصها ان تنفي الشكر بحديث عنها كقوله ۞ ان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم ۞
ولو جدتم ان وفلسين تحت او تنشوه لم يكن كلاما ولو كان الذكر موضوعه ان زاد جنسها يدخول ان تحت ان بدهرا
لقي عملي تعدي كقوله ان ان بهم بالاحسان ۞ ومن خواصها جيء جد في الجزم معها ۞ كقوله ان مالا وان ولدا او لو قلت
مال وولد لم يجز ۞ **اشارة** يعني لك ما قاله ابو العباس في ان يريد اسطاني انه جواب عن سؤال مجيء في جواب
القسم في العربي قوله تعالى قل سألوا عليكم بينه ذكر انا مكانه في الارض ۞ وحين نفتح عليك بما هم بالحق انهم
فئة امنوا بربهم وان عصوك فقل اني بريء مما تعملون وقل لي انا الله برالدين وقوله تعالى فانيا فرعون
فقولا انا رسول رب العالمين كانه قيل فاذا قال لكم ما شانكم فقولا ذلك **تنبيه** موقعها الجمل
ان يكون الكلام الذي يدخل عليه مما يتردد الخاطب في نبوته ونفيه ۞ اما يقطع باحد الامرين فليس
من مظانها عمر من ثم اهانه ۞ ادخلنا اذ كان الخبر يتعدى متلا في الظن وبقي حرف القاده على حالة
كقول ابي نواس ۞ عليك مالياس من الناس ان عني نفسك في اليأس ۞ فان العاده لزوم الطبع فلذلك
تحتيج اليها لتاكيد ما خالف العاده فان الخطاب كالواقع مع ما يحتمله ويعتقده على الطلب ومن لطيف
مواقعها ان تجيء على الخاطب ظنا لم يظنه ولكنك تفهمه به ۞ كقوله جاسنق عارض محمد ابي عمر ۞
يقول ان محبته هكذا اذ لا يحاجته قد وضع رجيه عرضا دليل على اعجاب شديد وانه لا يقوم
له اجد حتى كان ليس مع اجد ينا ما يتعقد به فهذا ابو ذلك انه يشترط ان يكون في المتابل ظن
ان للسؤال عنه على حال في جوابه لم انها تقع في كل جواب ولا تختص في كل جواب ايضا واما صحبها اللام
في خبره اذا كان اللام مع المنكر لان الحاجة الى الاتيان بجهة اشد وشرط الاتيان كان ان تعلمه في
ولكن نوجه وقد يجيء للبد لالة على ان الظن قد كان منك ايها المسلم في الذي كان وكنت تظن الا يكون
فتعيد من اذا عن نفسك ظنك الذي ظننت لا ان الظن واقع من المخاطب كقوله تعالى حكاية
عن مريم عليها السلام قالت رب اني يكون لي غلام ولم يمسسني بشر وكذلك قوله تعالى حكاية عن نوح عليه السلام قال
رب اني قوم كذبون فانه كان ظن ان لا يكون منهم تكذيب ۞ **ومن قسم الحروف** اما والفاء
تدخلان على الجملة لان تركيبها اجدت لها من المعنى ما لم يكن قبل التركيب وقد قال ابو علي في الشعر الذي

يقول ناشر من التجنيس في نحو قوله تعالى فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين ما ظهر منها وما بطن ان المعنى جاءهم
رأى الفواحش قال واصبت ما يدل على محكم قولهم في هذا وهو قول الفرزدق ۞ انا الذي ابيد الجاهلي الطعان
ابدا ۞ ۞ يدفع عن احسابكم انا او مثلي ۞ وقال ابو اسحق الزجاج والذي اختاره في قوله تعالى انما حرم عليكم
الميتة ان تكون ما هي التي تمنع ان تدخل ويكون المعنى ما حرم عليكم الا الميتة الا ان **انما** تاتي
اثباتا لما يذكر بعدها ونفيا لما سواه ۞ وقال ابو علي الفارسي في البيت وما يدافع عن احسابكم الا انا او مثلي
فلا عبد الفاهر لم يعنوا بذلك انها هي بمنزلة المثل دفيس وبين لك انها لا يكونان سوى انه لين كل
كلام يصلح فيه **انما** ويوضح لك ذلك قوله وما مثل ايه الا الله وقولك ما احد لا يقول ذلك وكذلك
ايضا لا يصلح **ما** والا في كل كلام يصلح فيه **انما** كقولك انما هو درهم لا دينار ولو قلت ما هو الا
درهم لا دينار لم يكن شيئا **اشارة** اودع فيها ان الحاصل في **انما** ان يجيء لخبر لا يحمله المخاطب
او لما هو منزل هذه المنزلة ومثال الاول قولهم انما يجيء من يخشى الفوت ۞ وفي التنزيل انما يستجيب
الذين يسمعون وقوله تعالى انما انت منذر من يخشاها كل ذلك تذكير بامر معلوم فان كل عاقل
يعلم ان لا تكون استجابة الا ممن يسمع وان لا منذر ان انما يجيء اذا كان مع من يصدق ما يعنه ومنه
قولك انما هو اخوك انما هو صاحبك القديم لمن تعرفه وتعلمه عين انك تريد تنبيهه على ما يجب
من حق الاخوة وحق من الصحبة عليه ومثال الثاني لما سمعت شهادات من الله تجلت عن وجهه الظلمات
ادعى ان المهدوح هذه الصفة ثابت له ذلك معلوم لا خفاء به على عادة الشعراء في دعواهم
ان الصفات التي ذكرت للممدوح مما لا يكتنفها الزمان ۞ كان البحتري ۞
لا ادعى لابي العلاء قصيدة ۞ حتى يسلمها اليه عداه ۞ ومثله انما هو اسد وسيف صارم
كان ذلك مما لا يدفع ۞ **تنبيه** ايا ان تعتبر العقلة فيجري ذلك على **ما والا**
حيث يقول ما هو الا كذا او هو الا كذا ابل اذا قلت الا مصيبا والا مخطئا فقد قلته لمن
يدفع ان يكون الامر على ما قلت واذا ابت شخصا على بعد فقلت ما هو الا زيد لم تقله الا وصاحبك
يتوهم انه ليس من المعلوم وانما الشاعر ادعاه دعوى ولكن اذا اتيت **ما** والا خرجت عن المبالغة
في المدح من حيث فات دعوى انه معلوم لا يخالف فيه احد ۞ **وهم وتنبيه** ۞
لا يخفاك وهم مما يشكل عليك من البيان اذ لو ورد عليك قوله تعالى ان الله الا يستحيي منك
حيث لم يثبت فيه بانما مع انه من الامور المعلومة ان الانبياء علمهم الله في البشرية
ولعل ذلك انهم جعلوا الرسل بلد عليهم النبوة كانهم اخرجوا انفسهم عن ان يكونوا مثلهم واذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)